



وزارة الثقافة  
الهيئة العامة السورية للكتاب  
مديرية منشورات الطفل

# لن أفلت يدك أبداً

قصة: أريج بوادقجي

رسوم: عدوية ديوب





رئيس مجلس الإدارة  
وزيرة الثقافة  
الدكتورة لبانة مشوح  
الإشراف العام  
المدير العام للهيئة  
العامّة السّوريّة للكتاب  
د. نايف الياسين  
رئيس التحرير  
مدير منشورات الطفل  
قحطان بيرقدار  
الإخراج الفني  
هيثم الشيخ علي  
الإشراف الطباعي  
أنس الحسن

# سلسلة أطفالنا - قصة

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال

# لن أفلت يدك أبداً



قصة: أريج بوادقجي

رسوم: عدوية ديوب



واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة.  
أفتحُ كَفِّي اليُسرى، وأعدُّ الأرقامَ على  
أصابع يدي.





أضعُ يدي الثانيةَ بيدِ جدِّي،  
وأبدأُ بالعدِّ:  
شمسٌ واحدةٌ تُنيرُ حياتنا، بل  
تُنيرُ الكونَ كُلَّهُ.





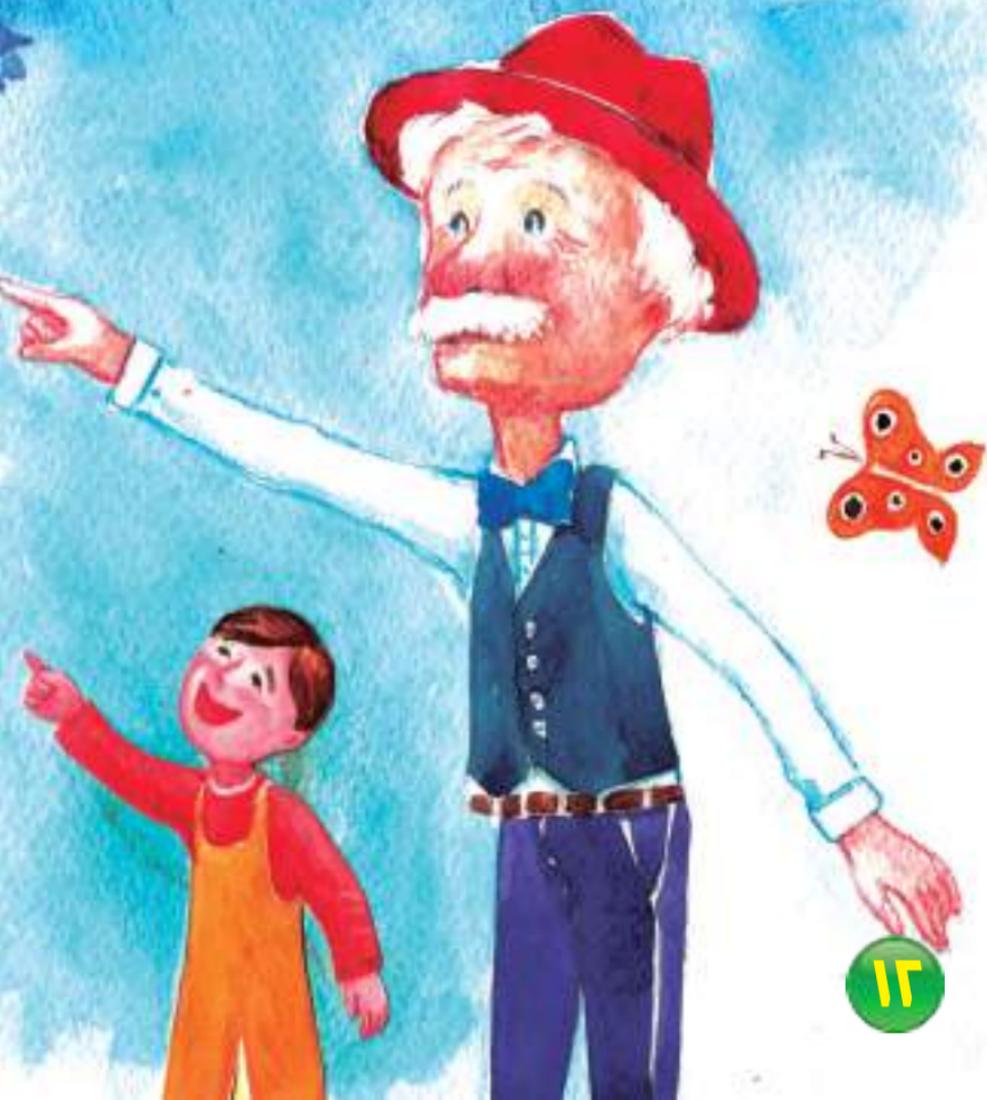
واحدة، اثنتان.  
إنَّهُما فراشَتانِ اثنتانِ  
جميلتان.  
الفراشَتانِ مُلوَّنتانِ بالأزرقِ  
والأحمر والأصفر والأبيض.  
يا سلام!





واحدة، اثنان، ثلاث. ثلاثُ  
زهرات!  
لا، انتظر! واحدة، اثنان،  
ثلاث، أربع، خمس، ستّ.  
بل ستُّ زهرات! يااه! عمري  
ستُّ سنوات.





قال جدّي: ضَعُ إلى جانبها  
صفراً، فكم سيكونُ عُمرِي  
يا قمرِي!؟





مشينا ومشينا في الطُّرقاتِ  
والغابات، وأنا أعدُّ الخطواتِ  
والسَّنوات.

خطوة، اثنتان، ثلاث...  
ومعَ كُلِّ خطوة، أسألُ  
جدِّي سؤالاً جديداً:

جدِّي! هل كنتَ في  
الروضة مثلي؟ هل كنتَ  
مُجتهداً؟ حدِّثني عن  
مُغامراتك. حدِّثني عن أوَّل  
يوم لك في المدرسة. هل  
كنتَ خائفاً؟ كيفَ أصبحتَ  
شاباً؟ هل كنتَ تخشى  
المشي في الظلام مثلي؟  
كيفَ تغلَّبتَ على هذا الأمر؟





أخبرني جدِّي بأنَّ العالمَ في  
الظُّلْمَة أو في النُّور، هو ذأته.  
الأشجارُ ذأتها، والقِطَطُ ذأتها،  
والأزهارُ ذأتها. ليسَ هُنالكَ  
مخلوقاتٌ إضافيَّة.

لا وُجودَ للأشباح، والشَّبحِ  
الحقيقيِّ هو سُعورُكَ بالخوفِ.  
حينها شعرتُ بالشَّجاعةِ،  
وعرفتُ أنَّ الفارقَ الوحيدَ هو غيابُ  
الشَّمسِ و سطوعِ النُّجومِ والقمرِ.





كانت السَّمَاءُ ساحرةً، فبدأتُ  
بالعدِّ مُجدِّداً:

قمرٌ واحدٌ. نجمةٌ واحدةٌ،  
بل نجمتان اثنتان، بل ثلاث، بل  
أربع، بل خمس... بل ستون.  
إنَّها ستونَ نجمة!

يااه! كيفَ مَضَتِ الدَّقَائِقُ  
والسَّاعاتُ؟! وصلتُ أخيراً  
إلى الرِّقْمِ ستِّينَ، لكنني تعبتُ  
من العدِّ. ضمَّني جدِّي قائلاً:  
أحسنت!

ضمَّمتُهُ، وقلتُ له: يااه!  
كم من السَّنواتِ أمضيتَ، وكم  
تعبتُ! لن أفِلتَ يدك أبداً.





[www.syrbook.gov.sy](http://www.syrbook.gov.sy)  
E-mail: [syrbook.dg@gmail.com](mailto:syrbook.dg@gmail.com)

هاتف: ٣٣٢٩٨١٦ - ٣٣٢٩٨١٥  
مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٣ م  
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها